Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نحن في أواخر نيسان . بو مرشد ينهض من فراشه مع إطلالة النور على الجبال ، ويفتح باب بيته ليستقبل النهار الجديد بالتسبيح المعتاد — « السّبح لك يا الله . يا فتّاح . يا رزّاق . يا مقسّم الأرزاق . ارزقنا وارزق عالمك الحياة » . ثمّ يغسل يديه ووجهه ، ويمضي يعدّ العدّة لنهاره : بعض الزاد من حواضر البيت يضعه في الجراب . وبعض البذار من اللوبياء والبطاطا والخيار يوزّعه بالتساوي في جَيبَي الخُرج ، وأشياء أخرى يعرف أنّه سيحتاج إليها في عمله .

ويحمل بو مرشد الجراب والخرج إلى مصطبة أمام البيت ، ويوصد بابه ، ويضع المفتاح الكبير في مكان يصعب أن يهتدي إليه أحد . ثمّ ينحدر إلى حيث مربط الشقرا . فما إن يفتح الباب ويجدها نائمة حتّى يبادرها بالتحيّة :

— شقّورة ! صباح الخير ! نائمة وطلع الصباح من زمان ؟ يا عيب الشوم . يا عيب الشوم . فِزّي . يالله .

وتنهض الشقرا متواكلة ، متكاسلة . فيقترب منها بو مرشد ويمر بأصابعه الطويلة ، الثخينة العقد ، على أذنيها ، فعينيها ، فخطمها . ثم يمد يده إلى المعلف فلا يجد فيه إلا العيدان :

— اسم الله . اسم الله يا شقرا ! ضرسك طيّب والحمد لله . أكلت كلّ ما تركته لك في المساء من الحشيش الأخضر .